« النيل » نعسان ...

قفثة من ليالي السامرة

للأستاذ محمود حسن إسماعيل

ذهبتُ لهُ... والأنجمُ البيضُ حوَّمٌ
على خمره كالطير تحمو وترشفُ
لها رعشةٌ مسحورةٌ في جَنانه وهمسُ حديثٍ في الحنايا مرفرف
صبتْهُ الرُّؤى فانساب نعسان مثلما
على راحةِ المحبوبِ هوَّمَ مُدنفُ ...
وتمَّمَ كالجبَّار ميِّلَهُ الكرى
وفي قمةِ ذكرى البطولاتِ تهتف !
عَتِيٌّ يهابُ الدهرُ حرمةَ ساحه
ويفزَعُ إعصارُ الزمانِ المطوَّفُ
فكيف تنشَّاه الكرى ؟! وسجاية
وسجَّاه في الأحلامِ سرٌّ مُغلَّفُ؟!
خشوعٌ وتسبيحٌ وطهرٌ ... كأنهُ
بكفِّ الليالي أو بكفِّ معصفُ !
وصحتْ على الشطِّ الذي أسمع خلفه صدى الأبدِ المخنوقِ للرُّوح يعزف
وألمحُ أشباحَ الفراعينِ فوقهُ
رهاوينَ تتلو الروحَ والليلُ «أسقف»
ودنيا أغانٍ في الضفافِ نشدتها فعدتْ وأوتاري من اليأسِ تهرف
فيا «نيلُ» كاشفي السريرةَ واسقني
من الغيبِ سُلوانيَ إذا كنتَ تعرف
أتيتُكَ مذبوحَ الخيالِ معذَّباً وكأسيَ من سمِّ البليَّاتِ تترف
وفي صدريَ المهدودِ جُرحٌ وخنجرٌ
ونارٌ على خدَّيهِ بالروحِ تعصفُ
وذكرى على شطَّيكَ حنَّ لعهدها وجُنَّ عليها عاشقٌ متلهِّفُ
فهلْ فيكَ للمحزونِ دَمعةُ راحمٍ
تُراقُ على ذكرى الحبيبِ وتذرفُ؟!...

« وزارة المعارف » محمود حسن اسماعيل

سوانح طائفة !

الأستاذ أحمد فتحي

قضيتُ بالشعرِ من دنياي أوطاري ملوَّني لدنياي أو طوني لأشعاري
هذا البيان، وعندي تجربتُه أدَّى إلى المجدِ ميراثاً، بميارِ
يا للروائع، كم تجلو عوارفُها ليلَ الحوادثِ عن صُبحٍ وأنوارِ
ودِدتُ أدركَ من شعري وحكمته ما غابَ عن فطنتي في غيبِ أستارِ
قلَّبتُ فيه وجوهَ الرأي أجمعَها
وطالَ في البحثِ تجوالي وتَسياري
ثم انثنيتُ إلى نفسي أساءلها هل يكسونُ البيانَ الهيكلَ العاري
وما انتفاعُ أخي الأشعارِ عاليةً بصاغةِ الحدِّ، من حشدٍ وتَسيارِ
وليسَ كالهاتفِ النسيِّ، وإن خلقتْ
دياجتاهُ، ولا كالكاتبِ القاري !
ألستَ بالصائغِ الشعرَ الذي هتفتْ به الموا كبُ في ساحٍ ومضمارِ
ماذا أفدتَ بأشعاري ورَوعتِها سوى عُلالةِ تخليدٍ لآثاري ؟!
وما الخلودُ بميسورٍ لعاريةٍ ... غيرِ الحنينِ من ترابٍ وأحجارِ
ماذا أصابَ امرؤ القيسِ الذي عرفوا
من عبقريَّتِه مأثورَ أخبارِ ؟!
غنَّت بآياته الأجيالُ واستبقتْ تُرجي له الحدَّ في موروثِ أسفارِ
ولاتَ حينَ ثناءٍ ليسَ يَسمَعُهُ إلا الذي صاغهُ من جودِ مِكثارِ!
فيمَ الثناءُ على الموتى، أتمنحُهم دُرَّ المدائحِ، قنطاراً، بقنطارِ؟
وهل يَردُّ عليهم طيبَ عيشهمو طِيبُ الثناءِ، إذا وافى بمقدارِ؟
يا ضيعةَ الشعرِ، إن لم تَستقلَّ يَدُهُ بدرهمٍ، يكفلُ الدنيا، ودينارِ

* * *

يا هاتفَ الوحيِ أقصِرْ زدتَنا شجناً
وعجتَ بَرْحَ الجوى، من بَرْحِ تذكارِ
ما حيلةُ الشعرِ في قومٍ إذا حشدوا في أهلِ كلِّ طبَّالٍ وزمَّارِ ؟!
حتى البيانِ استياحوهُ، وكان له محضُ النجلةِ في قُدسٍ وإكبارِ
قضوا بدَّلته في الأرضِ وابعثوا يستأثرونَ بغاياتٍ وأوطارِ
إني لأبصرُه هيمانَ مُطَّرحاً .. يشكو الجنايةَ من إيذاءِ أغمارِ
مُروَّعاً تتراءى الكارثاتُ به .. وتَبتَليهِ بزلزالٍ وإعصارِ !

بضاعةً تهبطُ الأسواق كاسدةً
وكان بالأمس أغلى ما يُعزُّ به

يُعلي ويُدني، كما شاءت نوائبُه
يَفني ويهدم دنيا الخلق من عجبٍ

ويرزُقُ الناسَ دنيا من فواضلِهِ
إذا تبسَّمَ فالأكوانُ باسمةٌ

وإن تجهَّمَ فالأيامُ عابسةٌ
فما لدولته دالت، ومال بها

كأن قومي وأوفى المجدِ قد نزلوا
والشعرُ أوْلى بإعلاء وتكرمة

أم هذه شِرعةُ الأيام، من سَفَهٍ
وقد تعزَّيتُ عن يومي بأمسِ، وفي

لا بائعٌ رابحٌ فيها، ولا شارٍ
تجدُ القبائلِ، في بيدٍ وأمصار

رفعاً وخفضاً، لأقدارٍ، وأقدار
كأنه قدرةٌ في كفِّ جبَّار!

فيحاء، تزهى بجنّات وأنهار
كأنها الروضُ في إشراقِ آذار

تكراه تزري بأكدارٍ وأوضار
إلى الحضيض ملام الشاتي الزاري

أصحابه، فأتاهونا بإنكار!
لكنْ جُزينا على فضلٍ بأصغار!

تختالُ ما بينَ إقبالٍ وإدبارِ
غدي القريب رجاءٌ غيرُ مُنهار!

* * *

بني العروبةِ هذا صوتُ شاعركم
تلتمسوا المثلَ الأعلى لديه، وكم

ولا تضيقوا به إن يرمِ غايتكم
كأنهُ نغمٌ من عزفِ أوتار

يستلهمُ الحقُّ من آياتِ أشعار
بموجعٍ من شديدِ القولِ هدّار

قد يبلغُ الشعبُ بالآداب سامية
دعوكمو من قديم المجدِ، وانتبذوا

المجدُ يحفظُ به الساعي إليه وفي
ما ليس يبلغُه بالسيف والنار

ذاكَ الفخارَ، بتاريخٍ وآثار!
جنبيه قلبُ جليدٍ غيرِ خوّار!

(القاهرة)

أحمد قنبر

أمنيـــة

[لما ابتسم الربيع ابتسمت]

للآنسة جميلة العلايلي

يا خالقَ الحسنِ هبني الحسنَ أجمعه
على من الحسنِ أروى روحَ ظمآن

قد شفني الحسنُ ممنوعاً فأرقني
سوتْ ملحٌ وراء الأفقِ نوراني

روحٌ تهادت وشاقَ الروحَ فتنتُها
إلى عوالمَ لم تخطر بحسبان

هبني الكمالَ وهبني صورةً وضئت
في الخلدِ ما بين أضواءٍ وألحان

قلبي من الشوقِ أوصالٌ ممزقة
يرجو لقاءَ فؤادٍ عالمٍ حانٍ

روحاً أذوبُ روحي في مناعمها
كأنها لم تكن روحاً لإنسان

جميلة العلايلي

إذا اشتريت سيارة أخرى خلاف باكار، تجازف بأنها تصبح « مودة قديمة » بعد بضعة أشهر.

لاتجازف - فان أكتوبر يقترب!

والموديلات الجديدة لجميع الماركات لن تلبث متى تنزل شوارع القاهرة

إستعرض موديلات السنوات الثلاث أو الأربع الأخيرة لأية ماركة من ماركات السيارات خلاف باكار تر ما يدهشك! ستجد من العسير عليك أن تصدق بأن هذه الموديلات لسيارة واحدة!

ومن الذي يدفع ثمن هذا الاندفاع الجنوني نحو التغيير والتبديل والمسخ إن لم يكن الزبون الطيب القلب الذي يضطر اضطرارا إلى اقتناء كل موديل جديد وإلا ظهر بمظهر غير عصري؟!

والآن عليك أن تختار بين سيارة جديدة تقدم « مودتها » بعد ٦ أشهر وبين باكار التي تعد مثلا أعلى للمودة في كل عصر وفي كل أوان

مادمت تستطيع شراء سيارة
فأنت تستطيع شـــراء
باكار

القاهرة: ٢٨ شارع سليمان باشا الاسكندرية: ١٥ شارع فؤاد الأول بور سعيد: ١ شارع فؤاد الأول